حوار

السبت 2011/11/19 المصدر : الأنباء عدد التعليقات 1 عدد المشاهدات 2787

بقلم : فيصل الزامل

الأول: سمعتك ذات مرة تتحدث عن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزع ملابس على أهل المدينة.

الثاني: صحيح، ولكنه لم يجد في تلك الملابس ما يليق بالحسن والحسين رضي الله عنهما، فأرسل الى اليمن في طلب حلتين فاخرتين فلما وصلتا كسا بهما الحسن والحسين، ثم قال «الآن طابت نفسي».

الأول: هذا يبين حجم مكانتهما في نفس عمر رضي الله عنهم.

الثاني: جرى حديث بين عمر والحسين رضي الله عنهما في أمر ثم طلب منه عمر أن يوافيه في اليوم التالي بالخبر، فلما ذهب اليه الحسين وجد عبدالله بن عمر راجعا، وهو يقول «لم يأذن لي عمر بالدخول عليه لانشغاله»، فقفل الحسين راجعا، وعندما رآه عمر فيما بعد سأله عن سبب عدم مجيئه، فأخبره بما سمعه من عدم الإذن بالدخول لابنه، فقال عمر «تظن أنك عندي مثل عبدالله؟ وهل أنبت الشعر على رؤوسنا غيركم؟».

الأول: سمعت أنه كان بين عمر والسيدة فاطمة رضي الله عنهما أو أهل بيتها جفاء أو عداء.

الثاني: هل يجتمع الليل والنهار في آن واحد؟ كيف يقول لعلي كرم الله وجهه «لا أبقاني الله في أرض لست بها يا أبا الحسن» ويقول «لولا علي لهلك عمر»، وكان لا يبرم أمرا الا بعد مشورة علي؟ ويجعل آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعلى سلم العطاء وهو نظام مشابه للتأمينات الاجتماعية، ثم يقال بعدها أن بينه وبينهم جفاء أو عداء؟

الأول: ماذا عن فدك خيبر وهي أرض كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر ولم يسمح أبو بكر رضي الله عنه بتوريثها لآل بيته؟

الثاني: مسألتان، الأولى، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه فهو صدقة للمسلمين» وقد صح الحديث عند جميع الخلفاء الراشدين، المسألة الثانية، حدث زمن الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور أن قاطعه رجل من ذرية علي بن أبي طالب وهو على المنبر قائلا:

ـ أنصفنا يا أمير المؤمنين.

ـ قال: ممن؟

ـ قال: من أبي بكر، في فدك خيبر، لم يورثه لفاطمة.

ـ قال: وهل ولي الأمر بعد أبي بكر أحد، ولم ينصفكم؟

ـ قال: بلى، عمر بن الخطاب.

ـ قال: وهل ولي الأمر بعده أحد، ولم ينصفكم؟

ـ قال: بلى، عثمان بن عفان.

ـ قال: وهل ولي بعده أحد ولم ينصفكم؟

ـ فسكت الرجل، وأخذ يتلفت في المسجد، فقال له أبو جعفر، وكان فاتكا: «اجلس، فوالله الذي لا اله الا هو لولا أنه أول مقام لي ـ خطبة الخلافة – لضربت الذي فيه عيناك).

ـ فلو كان هناك ظلم لقام الامام علي رضي الله عنه، وهو خليفة، بإزالته.

ـ الأول: ما السبب في هذه المعلومات المشوشة؟

ـ الثاني: السبب الأول هو تقصير الجميع في التحقق مما يقال واعتبار أن ترديده منذ سنوات وعقود طويلة سبب للأخذ به، السبب الثاني هو أننا عطلنا المنطق، فالتسلسل التاريخي يحسم أي جدل، الا اذا اجتمع الليل والنهار في وقت واحد!